مكسور وقد تفتح ومنه قوله علي أحوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب
وليس ذلك خاصا بحالة الجر والنصب بل يجوز مع الالف خلافا لمن منع ذلك
ومنه قوله أعرف منها الانف والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا
وقيل انه مصنوع ولا يحتج به ويفهم من قوله بعكس ذاك استعملوه النسويه
بين شذوذ النون في الجمع والتثنيه وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ ضرورة
وليس بلغة وفي التثنيه لغة لقوم كما حكاه الفراء وانما اخر هذا البيت
الي هنا وان كان يتعلق بالتثنيه قصدا للاختصار

وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا ايضا قبل

انقضي الكلام فيما ينوب فيه الحرف عن الحركة في الاسماء شرع فيما ينوب فيه
الحركة عن الحركة وهو قسمان الاول جمع المونث السالم نحو مسلمات وهندات
فضمه علي الاصل ونصبه وجره بالكسرة اجروه في النصب مجراه في الجر
كما فعلوا في جمع المذكر السالم وربما نصب بالفتحه كسمعت لغاتهم واحترز بالسالم
عن جمع التكسير وشرطه ان تكون التا والالف مزيدتين فان كانت التاء
اصليه كابيات واموات او الالف اصليه كقضاة وغزاة فالنصب
بالفتحه وهذا لا يرد عليه لان قوله بتا متعلق بقوله جمع اي ما دل علي
جمعيته بالف وتاء وذلك مفقود في نحو قضاة وابيات قوله كذا اولات
اي ان اولات حمل علي جمع المونث السالم لانه اسم جمع لا واحد له من لفظه
وهو بمعني ذوات قال الله تعالي واولات الاحمال وان كن اولات حمل
وكذلك حملوا عليه ما سمي به كعرفات واذرعات وهي قريه من قري الشام
وفيما سمي به هذا الجمع لغة ثانيه وهي حذف التنوين وجره ونصبه بالكسر
وثالثه وهي حذف التنوين واعرابه اعراب ما لا ينصرف فيجر وينصب
بالفتحه وقد روي بالاوجه الثلثه قوله



تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادني دارها نظر عالي

تنبيه ذكر الشيخ حكم هذا الجمع اذا سمي به واهمل المثني والمجموع علي حده
وفي المثني لغتان الاولي ان يعرب بعد التسميه بما كان يعرب به قبلها والثانيه
ان تجعل كعمران في لزوم الالف واعرابه علي النون اعراب ما لا ينصرف
وفي المجموع اربعة اوجه الاول ان يعرب بعد التسميه بما كان يعرب به قبلها
الثاني ان يجعل كغسلين في التزام اليا وجعل الاعراب في النون مصروفا
الثالث ان يجعل كهارون في لزوم الواو وجعل الاعراب علي النون غير مصروف
للعلميه وشبه العجمه الرابع التزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي وزعم
انه للصحيح من لسان العرب ونبه في التسهيل علي ان جعل المثني كعمران والمجموع
كغسلين او هارون مشروط بان لا يتجاوز اربعة احرف فان تجاوز لم يعرب بالحركات

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف

هذا هو القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركه وهو الاسم الذي
منها؟ لا ينصرف حيث كان فيه علتان من تسع كاحمد او واحدة تقوم مقامهما
كمساجد فانه لا يدخله تنوين ولا جر بل يكون جره بالفتحه لشبهه بالفعل
لانه اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله تنوين لان التنوين علامة للاخف والامكن
ومنع الجر بالكسر تبعا لمنع التنوين لتاخيهما في اختصاصهما بالاسماء و
معاقبتهما علي معني واحد في باب راقود خلا وراقود خل فعوضوا الفتحه
عن الكسرة لخفتها قال تعالي فحيوا باحسن منها وسلمت عن رفعه ونصبه لانهما
علي الاصل تقول هذه مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد فان
اضيف او دخل عليه الالف واللام انجر بالكسر لامن التنوين فيه قال
تعالي في احسن تقويم وقولهم مساجد عايشه وكذلك الالف واللام سواء
كانت للتعريف نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة نحو وما انت
باليقظان ناظره او زايده كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا كان في

Copyright King Saud University